تفسير البغوي

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فِي النَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ

(قال ادخلوا في أمم) يعني : يقول االله لهم يوم القيامة ادخلوا في أمم ، أي : مع جماعات ، (قد خلت) مضت ، (من قبلكم من الجن والإنس في النار) يعني كفار الأمم الخالية ، (كلما دخلت أمة لعنت أختها) يريد أختها في الدين لا في النسب ، فتلعن اليهود اليهود والنصارى النصارى ، وكل فرقة تلعن أختها ويلعن الأتباع القادة ، ولم يقل أخاها لأنه عنى الأمة والجماعة ، (حتى إذا اداركوا فيها) أي : تداركوا وتلاحقوا واجتمعوا في النار ، (جميعا قالت أخراهم) قال مقاتل : يعني أخراهم دخولا النار وهم الأتباع ، (لأولاهم) أي : لأولاهم دخولا وهم القادة ، لأن القادة يدخلون النار أولا . وقال ابن عباس : يعني آخر كل أمة لأولاها ، وقال السدي : أهل آخر الزمان لأولاهم الذين شرعوا لهم ذلك الدين ، (ربنا هؤلاء) الذين ، (أضلونا) عن الهدى يعني القادة (

فآتهم عذابا ضعفا من النار) أي : ضعف عليهم العذاب ، (قال) االله تعالى ، (لكل ضعف) يعني للقادة والأتباع ضعف من العذاب ، (ولكن لا تعلمون) ما لكل فريق منكم من العذاب .قرأ الجمهور : " ولكن لا تعلمون " ، وقرأ أبو بكر " لا يعلمون " بالياء ، أي : لا يعلم الأتباع ما للقادة ولا القادة ما للأتباع .